

الأميركية أقامت ورشة عمل حول التصوير الفوتوغرافي

الأربعاء 21 تشرين الأول 2009

أقامت دائرة التصوير ومكتب الإعلام والعلاقات العامة في الجامعة الأميركية في بيروت بالتعاون مع مركز الالتزام المدني وخدمة المجتمع ورشة عمل حول التصوير الفوتوغرافي بإشراف المصورة أديان كوتين من سان فرانسيسكو. وقد استمرت الورشة أربعة أيام واشترك فيها عشرون مصوراً من فئات ذات دخل محدود أو مهمشة. وقالت كوتين، وهي مستشارة فنية: "أملنا هو أن يتمكن المشاركون في هذه الورشة من اكتساب وسيلة جديدة للتواصل، وفهماً عميقاً وتحليلياً للغة المرئية وإمكاناتها في وسائل الإعلام". أما مدير دائرة التصوير الدكتور مروان الصبان فتمنى أن ينشر المشاركون ما تعلموه ويجتذبوا غيرهم إلى ثقافة الصورة كوسيلة للتعبير. وقد تلقى المشاركون تدريباً فوتوغرافياً أساسياً وتعلموا رواية القصة عبر الصور. وشملت الورشة مبادئ التصوير الرقمي مع التركيز على رواية القصة والتوثيق بالصور. وجرى التعليم عبر الدروس النظرية، وتأليف الصورة، والسرد، والاختيار، والتتابع، وتمارين التصوير، والتقييم الجماعي. وفي بداية التمرين طلبت كوتين من الطلاب تصوير شيء يعجبهم وتصوير شيء لا يعجبهم. وكان الهدف محاولة إيصال شعورهم من خلال الصورة. وقالت كوتين إن العالم مفعم بالعناصر البصرية ولذا تزداد أهمية تحليل القوة التواصلية للصورة والإفادة منها. وقد قدم المشاركون من كل أنحاء لبنان وكان بينهم رجال ونساء من صيدا وصور وطرابلس والشوف، بالإضافة إلى لاجئين عراقيين وفلسطينيين. وهم أجمعوا على أنهم استفادوا كثيراً مما تعلموه. وقال زاهر صبحي اسماعيل مثلاً إنه تعلم تحسين إنارة صورته وتأليفها. وقالت كوتين إنها وجدت الطلاب مهذبين ومنتهيين ومهتمين وتنوعت خلفياتهم وأهدافهم من المشاركة في الورشة. وقالت إنها سرّت بما قامت به وأعجبت بإخلاص وشغف المشاركين وكل الذين عملت معهم. وأردفت إن جمال الحرم الجامعي أذهلها وتأثرت بلطف وترحاب من قابلتهم. الجدير بالذكر أن فن التصوير من أكثر الفنون شعبية في الجامعة. ففي العام 2000 استضافت الجامعة معرض صور الصحافة العالمية. وفي العام التالي أقامت لجنة الكتاب السنوي مسابقة تصوير وأقيم معرض لأعمالها. وفي العام 2002 أقامت الجامعة معرضاً لصور المعهد العربي في القدس بين 1918 و1948 ومعرضاً للصور المشاركة في مسابقة تصوير "المرأة اللبنانية اليوم" لنادي حقوق المرأة في الجامعة. وفي العام 2005 أقامت الجامعة معرض صور "الشاعرية المتلاشية للمنازل اللبنانية" لجوزيف هومر صالح. وفي العام 2006 أقيم معرض لمجموعة فرانكلن مور الفوتوغرافية (1892-1902). وأقيم معرض صور: "جبال لبنان: إبراز جمال مختبئ" لفيليب هومر صالح في العام 2008. وفي مطلع العام الحالي استضافت الجامعة برنامجاً تدريبياً حول الحفاظ على الصور في الشرق الأوسط استمر أسبوعين وحاضر فيه خبراء في فن الحفاظ على التراث الفوتوغرافي. كما أقامت الجامعة معرض الصور الفوتوغرافية "مرمى النظر" الذي قدم أعمال طلاب التصوير الفوتوغرافي المتقدم في قسم الجغرافيا. وتندرج كل هذه الأنشطة في سياق سعي الجامعة إلى نشر الاهتمام بالفنون على أنواعها، خاصة بعد إنشاء مركز الفنون في نهاية العام 2000 وإعادة إحياء دائرة الفنون الجميلة في العام 2005.